4/158

بيان الاتحاد الوطني الكردستاني

جاءت اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين الحكومتين العراقية والايرانية دليلاً جديداً على عجز البورجوازية البيروقراطية العراقية - الشوفينية بطبيعتها - عن حل القضية الكردية حلاً ديموقراطياً عادلاً، مثلما أكدت الاحداث التي اعقبتها عجز القيادة الشوفينية والبورجوازية اليمينية المساومة وفشلها في قيادة الحركة القومية التحررية للشعب الكردي، وأثبتت مجدداً ان الدور الاستعماري وعلى رأسه الامبريالية الاميركية والرجعية الغاشية لاردن كردستان وفي مقدمتها الحكومة الايرانية ليست الا أعداء الداء للشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة، لا تريدها الا الاستعباد والحرمان من جميع الحقوق القومية والديموقراطية، ولا تضمر سوى الغدر والشر مهما تفننت في الخداع والتضليل، وبرعت في حبك الدسائس وتدبير اللعب الدبلوماسية ومهما تدرعت بالبراقع المزركشة.

لقد سطعت من جديد في سماء كردستان - كنجمة هادية - الحقيقة التاريخية التي طالما شربها التيار التقدمي الكردستاني) حقيقة ان تحرير الشعب الكردي من المظالم الاستعمارية والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لا يتم مطلقاً دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة، ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية. كما برزت من خلال الوقائع والاحداث انه لابد من أن تتظافر القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديموقراطية التي يواجهها شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية واقلياته، هذه المهام التي يتحدد اهمها:-

اولاً: تحرير العراق الناجز من ربقة قيود الاستعمار الجديد الاقتصادية والسياسية.

ثانياً: انهاء الحكم الدكتاتوري الدموي

ثالثاً: ايجاد السلطة الوطنية الديموقراطية الائتلافية، القادرة على توفير الديموقراطية للشعب العراقي باسره و

رابعاً: اقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي الحقيقي ضمن جمهورية عراقية ديموقراطية مستقلة.

خامساً: اجراء الاصلاح الزراعي الجذري لصالح جماهير الفلاحين وتصنيع البلاد، و استغلال ثرواتها النفطية والمعدنية لتطوير المجتمع العراقي، ومن ثم تهيئة مستلزمات الانتقال الى البناء الاشتراكي.

~~وتحقيق هذه المهام~~

وتحقيق هذه المهام المهمة قادر على وضع العراق على درب النضال العربي العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، وتعبئة طاقات العراق الهائلة وزجها في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية.

ان تنازل الدكتاتورية الحاكمة في بغداد عن حقوق العراق المشروعة في شط العرب، وتسليمها باستغلال النظام الشاهنشاهي الرجعي المتحالف مع الامبريالية لعربستان والجزر العربية الخليجية، وبعدوانه على شعب العربي في الخليج، وتآمره لاجهاض النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية، وقبولها السير في موكب الدول الرجعية الضالعة في ركب الامبريالية واستعدادها للتوقيع معاهدة استعمارية عسكرية جديدة، تحت ستار «امن الخليج» خلافاً لارادة الشعب العراقي والمصالح الحيوية للامة العربية ان ذلك كله يثبت ان البورجوازية البيروقراطية العراقية - العاجزة تأريخياً عن حماية الاستقلال الوطني - قد اختارت طريق نوري السعيد لقمع الحركة القومية الكردية وتنصلت نهائياً عن التزاماتها للشعب العراقي والقومية الكردية بايجاد الحل الديمقراطي للقضية الكردية.

وان الثمن الباهظ الذي دفعته دكتاتورية بغداد للرجعية والايرانية و حليفتها الامبريالية الامريكية - لقاء استحصال موافقتها على اخضاع القيادة الثائرة للمخطط الامبريالي الشاهنشاهي - الشوفيني - وانهاء الثورة الكردية، كان: سيادة العراق والمصالح الحيوية للامة العربية. ولم يكن لحكام العراق هدف من وراء ذلك سوى البقاء على دست الحكم واستغلاله لصالحهم مهما كلف غالياً.

لقد فضحت الوقائع التي أعقبت تحالف «الحكم الثوري التقدمي جداً» مع النظام الشاهنشاهي الرجعي طبيعة الدكتاتورية اليمينية المتسلطة في العراق وكشفت جوهر سياستها الشوفينية تجاه القضية الكردية

الذي يتمثل في تهجير مئات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين الاكراد من مناطق مندلي ، خانقين ، كركوك ، شيخان ، عين زاله وسنجار أولاً وتفريغ الحكم الذاتي من محتواه ومضمونه الحقيقي ثانياً ومنع الشعب الكردي عن المساهمة في الحكم المركزي والمحلي ثالثاً و تفتيت الحركه القوميه الكردية وسحق قواتها المسلحة رابعاً.

ولم يكن الاعتراف اللفظي بالحكم الذاتي الذي جاء تحت ضغط الاحداث وانضالات شعبنا في آذار ١٩٧٠ الا استمراراً لتغطية الجوهر الرخيص للسياسه الشوفينية حيال القضيه الكرديه كما لم يكن اصدار قانون الحكم الذاتي المزعوم في آذار ١٩٧٤ الا استمراراً لتغطية حرب الابادة الوحشية التي شنتها الطغمه الحاكمه ضد شعب كردستان العراق والتي ازيلت فيها المئات من القرى وأبيد الألوف من السكان الآمنين .

ان مواصلة الحكم البرجوازي الكمبرادوري في العراق لسياسة التحالف مع النظام الشاهنشاهي والتودد والتقرب من الامبريالية الامريكيه ، والتعاون مع الرجعيات العربية ، و سكوته المطبق عن الخيانات الاستعماريه والصفويه التي تدبر ضده الخليج العربي والثورة الفلسطينية ، ومواصلة الارهاب والاغتيال ضد الحركة الوطنية والديموقراطية والقوميه في العراق ومواصلة السياسه الشوفينية ضد القوميه الكرديه --- ان ذلك كله يشكل المؤشرات الحقيقية على اتجاه سيره الحتمي نحو الارتماء في احضان المخطط الامبريالي - الرجعي المعادي للامة العربيه والشعب الكردي وكل شعوب المنطقة ، وهذا ما يكشف جوهره الحقيقي ويظهر هويته الحقيقية ويحدد تناقضه الرجعي وبالتالي فان النضال ضد الدكتاتوريه التي تقيد العراق الى عهد حلف بغداد ، مستترة خلف شعارات براقة ومتخفية وراء لافتات خداعة ، واجب وطني وقومي ، مفروض على جميع القوى المحبه للوطن والحريصة على تقدم الشعب العراقي واستقلاله الوطني و عمقه في الديموقراطية ، وفي مقدمتها العناصر والتيارات التقدميه الكردستانية التي يتعرض شعبها الى سياسة شوفينية رعناء ترتد بالقضاء على القوميه الكردية خاصة وان الدكتاتوريه قد أعادت أحكام الطوق الاستعماري - السعيدي المشئوم ، القديم ، في اعناق الشعب الكردي بتحالفها مع الرجعيه الشوفينية

والفاشيه الطورانية ضد حركته التحررية والديموقراطية.

وإذا كانت القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية للحركة القومية الكردية قد رضخت لمشيئة الامبريالية والرجعية الشوفينية في انهاء الثورة الكردية وفضلت عار الانهزامية وعذلة الهروب من كردستان على شرف الاستبسال ومجد المقاومة في ارض الوطن الأم شعبنا مصمم على مواصلة النضال الثوري حتى يتحقق الهدف الاساسي المتبلور في الشعار المعروف: «الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان» رغم الصعوبات والتعقيدات التي تواجه نضاليه المتواصل ومهما كانت الظروف والاحوال سيئة.

واننا اذ نتشرف بالاعلان عن تصميم مناضلي شعبنا على مواصلة النضال الثوري المنظم في صفوف الجماهير الشعبية ضمن اتحاد وطني كردستاني نؤكد من جديد على النهج الجماهيري الثوري الذي نسير عليه في كفاحنا المشترك مع القوى القومية والتقدمية العربية في العراق ضد الامبريالية والصهيونية والدكتاتورية وعلى رفضنا القاطع للاتجاهات الانفرادية القومية واليمينية والارتدادية موقفنا الشديد للاساليب العشائرية والبورجوازية اليمينية والرجعية في النضال الوطني ولدعوات التعاون والتودد من الاوساط الرجعية والمشبوهة.

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الثوري الطويل الامد بالاعتماد على قوى جماهير شعبنا الخلاقة أساساً وبالتعاون مع الوثيق والتلاحم الكفاحي الجامع مع القوى التقدمية العربية، وبرؤيا واضحة وادراك عميق لحقيقة أن الامبريالية والصهيونية والرجعيات الشوفينية والطورانية والرجعية الشوفينية والرجعية الكردية العميلة تعتبر العدوة الرئيسية الاولى لحركة شعبنا الكردي التحررية، لشن ضدها النضال المتواصل والدؤوب دون مساومة أو تهاون أو تأجيل ... بينما تعتبر قوى الثورة العربية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث والقوى الاشتراكية والعمالية والثورية في العالم حليفتنا الرئيسية لذلك نسعى لاقامة اوثق علاقات التضامن والتعاون وتعزيز تلاحمنا الكفاحي معها.

اننا نؤكد تضامننا الكفاحي ودعمنا المطلق للامة العربية في نضالها المجيد الذي يمتاز باهمية تأريخية عظمى في الثورة العالمية المعاصرة ، من أجل تحرير وتوحيد الامة العربية على أسس تقدمية وديموقراطية وفي نضالها المشروع لتحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة الدولة الديموقراطية الفلسطينية.

ونؤكد تضامننا النضالي ومساندتنا التامة لنضال الشعب الكردي في كردستان تركيا وكردستان ايران ضد الطورانية والرجعية الشوفينية ومن أجل تحقيق التحرر الوطني والديموقراطي الناجز في هذين البلدين واستحصال حق شعبنا الكردي في تقرير المصير بالشكل الذي ترغب فيه جماهيره.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديموقراطية بشكل اتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتماً - ينبعث بتحياته النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية المجيدة وليد صمودها وانتصارها ، والى الثورة الشعبية في ظفار واريتريا والى مناضلي شعبنا الكردي في كردستان تركيا وايران وسائر انحاء كردستان والى القوى التقدمية والثورية في ايران وتركيا والاعراب عن تضامننا معهم.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني المؤمن بان الحركة القومية للشعب الكردي هي كله تأريخية موضوعية لاينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع أهدافها القومية والديموقراطية سيواصل الكفاح لتنظيم جميع العناصر والهيئات التقدمية والثورية الكردستانية ولاستنهاض وتعبئة جماهير شعبنا ، لمواصلة المسيرة الثورية التي بدأتها جماهير شعبنا الكردي لتحقيق الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ولمساندة نضالات جماهير أمتنا الكردية في سائر انحاء كردستان من أجل استحصال حقوقها القومية والديموقراطية.

يا جماهير شعبنا الكردي : ايها المناضلون والتقدميون الواعون

ان التفافكم حول راية الاتحاد الوطني الكردستاني وانتظامكم في صفوفه لمواصلة النضال الثوري المنظم هو الرد الحاسم على المؤامرة الاستعمارية — الرجعية الشوفينية — الشوفينية العربية للقضاء على الثورة الكردية خصوصاً وحركة شعبنا الكردي التحررية عموماً ، كما هو التعبير المنطقي المطلوب عن غضبكم واستنكاركم لانهزامية القيادة الخائنة وافلاسها السياسي والعسكري والفكري ورضوخها لمشيئة الامبريالية والرجعية الايرانية في انهاء الثورة الكردية التي خدمت جماهير شعبنا في سبيل انتصارها بكرم وسخاء مالا يحصى ويعد من التضحيات والفداء .

الهيئة المؤسسة
للاتحاد الوطني الكردستاني

١٩٧٥/٦/١

البيان التأسيسي بخط جلال
The Founding Declaration
of PUK in nam Jalal's
handwriting.
1/6-1975